

أقلام متناثرة

إعداد وإشراف

وردة عوض الله أبو وردة
تيماء علي السكر



مجموعة مؤلفين

أقلام متناثرة - الإصدار الأول

2024



هنا استعدَّ أيُّها القارئ لخوض تجربة فريدة وسط حلبة من الأقلام المتناثرة، جمعت بين أقلام مجموعة مؤلِّفين في قصَّة واحدة... كلُّ قصَّة تحمل فكرتها الخاصَّة بتفاصيلها المميَّزة والمتنوّعة بتسلسل أحداثها، مكوَّنة سمفونيَّة فريدة تروي قصص متعدِّدة المواضيع، بين الحبِّ والفقْدان إلى الأمل والانتصار، ومن جهة أخرى بين الرُّعب والتَّحدِّيات والمشاكل النَّفسية والاجتماعية، نسجتها أنامل كتاب ملثقى رُواد الفكر والقلم العربيِّ! مُلحنة أوَّل معزوفة سمفونيَّة تعكس قصص الحبِّ والعشق المليئة بالعواطف والتَّحدِّيات والمغامرات المثيرة. نقدّمها لك عبر أربع حكايات ستجدها في الإصدار الأوَّل في هذا الكتاب الرَّائع كتاب (أقلام متناثرة) فاستعدَّ للانغماس في عالمنا الإبداعيِّ.

الكاتبة: أ. وردة عوض الله أبو وردة



تصميم الغلاف
أ. وردة أبو وردة

ملتقى
رواد الفكر والقلع العربي

دار
روزاليندا للنشر الإلكتروني



أقلام متناثرة

أقلام متناثرة

أقلام متناثرة

أقلام متناثرة

مجموعة مؤلفين

بإدارة

أ. وردة عوض الله أبو وردة



دار روزاليندا للنشر الإلكتروني



تابع:

لملتقى رواد الفكر والقلم العربي



أقلام متناثرة

إشراف

أ. وردة عوض الله أبووردة
أ. تيماء علي السكر



أفلام متناثرة

فريق العمل

مراجعة عامة وإعادة صياغة

أ. فيدوح مريم نور اليقين

أ. رندة السيد البحيري

تدقيق

أ. فاطمة محمد الشرباتي

أ. رندة السيد البحيري

إعداد وتنسيق الكتاب

أ. وردة عوض الله أبو وردة

تصميم الغلاف

أ. وردة عوض الله أبو وردة

أقلام متناثرة

المقدمة

اهلاً وسهلاً بك أيها القارئ الرائع، في هذا الكتاب نتمنى أن تجد في صفحاته ما يثير اهتمامك ويغذي روحك، ستجد أن الكلمات تنبض بالحياة ستحمل هذه الصفحات في طياتها قصصاً ملهمة، وأفكاراً مبتكرة، ومواقف تمس القلب والعقل. ستكتشف العبر في كل منعطف، وفي هذه الرحلة ستُفتح الأبواب إلى عوالم مدهشة تتجاوز حدود الواقع، حيث يمتزج الواقع بالخيال في تناغم ساحر يشد القارئ إلى أعماق الصفحات.

كل كلمة تُكتب، وكل جملة تُسج، تخلق لوحة فنية فريدة تُثري الروح وتُشعل خيال القارئ، وتدعوه ليكون جزءاً من هذه المغامرة التي لا تُنسى.

"إنّ هذه القصص ليست مجرد سرد للأحداث، بل هي رحلة إلى عوالم جديدة، مليئة بالتحديات والدروس التي تترك أثرها في نفس القارئ، ليجد نفسه يكتشف أعماقاً جديدةً في ذاته، ويعيد التفكير في العديد من المواقف التي مرّ بها في حياته".

الكاتبة: وردة عوض الله أبووردة



أقلام متناثرة

الإهداء

إهداء خاص إلى ذاتي مديرة الملتقى الأستاذة وردة أبو وردة.

إهداء خاص إلى صديقتي ورفيقتي بهذا العمل الرائع المسؤولة التنفيذية الأستاذة تيماء علي السكر، لك مني خالص الحب والتقدير والشكر والثناء على وقوفك جانبي واتمنى لك المزيد من التميز والإبداع.

إهداء إلى جميع أعضاء ملتقى رواد الفكر والقلم العربي، والكادر الإداري بشكل خاص.

وإهداء إلى كل كاتب أثرى الحرف وساهم في نجاح هذا العمل.
شكراً لكم من أعماق القلب.

الكاتبة: وردة عوض الله أبووردة



أفلام متناثرة

(في شوارع كولومبيا)



أفلام متناثرة



أقلام متناثرة

أسماء رواد ومؤلفين قصة (في شوارع كولومبيا)

- وردة عوض الله أبووردة
- تيماء علي السكر
- لانا مروان يوسف
- حنان القدرانة
- رؤى الشقيرات
- وجدان عبدة قاسم
- وعد محمد
- نور
- عبلة فرجاني
- زايدى حياة
- مليسة بجيل



في شوارع كولومبيا

في يومٍ من الأيام جلستُ على تلك الأريكةِ ناعمةِ الملمسِ التي تُزهرُ
بالوانِ الحبِّ، والتي شهدتُ على لحظاتٍ جميلةٍ تتمحورُ حولي بوشاحٍ
يحتضنُ أكتافي وردي اللون، ممسكةً بيدي كوباً من القهوة الساخنة، في
هذا الوقت أرى من نافذةِ غرفتي الصغيرة هطولَ المطرِ بروائحِ الترابِ،
ضحكتُ ضحكةً خفيفةً ذاتَ شعورٍ استحلأ، وكأني أتذكر طفولتي
برؤيةِ الناسِ يسارعون للذهابِ إلى بيوتهم خشيةً من الابتلالِ، والبعضُ
الآخر يلهون ويلعبون تحت الأمطار وبداخلي مشاعرُ الطفولةِ تتغلغلُ للنهوضِ
جرياً والوقوفِ تحت المطر، أتذكر لحظاتٍ عشتها ولكنها لم تعد
موجودةً، أتذكرُ تلك الليالي والأيام التي شهدتُ على حبنا تحت الأمطارِ
عند ذلك الكرسي الخشبي بمنتصفِ المدينةِ بجانبِ الساعةِ الرميلى، وذلك
المقهى بزاويةِ الشارعِ الطويل، وصوتِ القهقهاتِ عند الساعةِ الثانيةِ عشرٍ
ليلاً، وروائحِ الحبِّ التي التي تفوح بأرجاءِ البلاد لعلَّ ما استعدته من
ذكرياتٍ وضحكاتٍ جعلني أودُ الخروجِ

أقلام متناثرة

من صومعتي وأتوجهُ إلى الأحياء التي كان لابد لها أن تكون هادئةً بهدوءٍ
زخاتِ المطرِ التي كنتُ أتسامرُ معها من نافذةِ غرفتي، لكن بمجردِ
خروجي وجدتُ أنّ الضجيجَ يعجُّ بالمدينةِ والظلامُ دامسٌ في جوفي لا من
حولي؛ فرغمَ إحاطةِ الأضواءِ بي من كلِّ جانبٍ إلا أنّ الظلامَ لا زال ينبعُ
من داخلي، وها أنا أهيمُ بالطرقاتِ وأجولُ في شوارعِ المدينةِ وحدي مع
برودةِ الجو التي جمدتُ أطرافي، لكنني لازلتُ أحاولُ السير، ربما إلى
وجهةٍ مجهولةٍ فلستُ أعلم، لكن كل ما أعرفه أنّ قلبي من سيدلني هذه
المرّة.

يبدو لمن حولي أنني غير آبهة، لعلّ خلوّ المشاعرِ من المدينةِ يجعلني
هكذا، لكنني أنهار، فذاك اللهبُ يحرقني، ظللتُ أهيمُ بالطرقاتِ حتى
تجمدتُ أطرافي.. لا خلاصَ من هذه الحياة.. آه يا ليتها تصفو.
وبعد ما مشيتُ بضعةَ أمتار، اتجهتُ إلى المنزل لكي أعود إلى غرفتي
الدافئة، لعلّ الذكرياتِ تعودُ لتحتضنني، ويا لسوء حظي وبلحظةٍ



أقلام متناثرة

شروءٍ مني، حادثٌ بلمحِ البصرِ، وإذا بسيارةٍ قد دهستني، ليثها أنهتُ
حياتي ومعتابي معها، وإذا بسائقِ السيارةِ طيبٍ وسيمٍ عيناهُ الجميلتان
أنستني أوجاع ذلك الحادث.

مايكل: هل أنتِ بخير؟ هل أصبتِ بأذى؟!
جسيكا: لا أنا بخير.

مايكل: لا تتحركي، ابقى هادئة، لا يوجد شيءٌ مخيف.
رأيتُ دمائي تتلاطمُ مع مياهِ الأمطارِ وصفارةُ الإسعافِ والأُناسِ من حولي
ينادونَ ويصرخونَ هل من أحدٍ على قيدِ الحياة؟! لقد حملني بعد ما
فقدتِ الوعي، فقد استيقظتُ على يده التي كانت تلمسُ أطرافَ جبيني
مع أصواتِ صفارةِ الإنقاذِ يجولُ في أذني حتى الآن، لم تكن أوجاعي
سهلةً ولكن عندما نظرتُ إلى عيناه نسيتهما كلها، أحسستُ بلهفةِ الأم التي
افتقدتها منذ زمن، لقد شعرتُ بالاهتمامِ، شعرتُ بعطفه وخوفه علي، بين
الحلمِ والواقعِ أسمع وأحس بكل هذا بينما كنتُ غارقةً في تلك المشاعرِ
المتضاربة، شعرتُ بأنَّ الزمنَ قد توقف، كانت عيناهُ اللتانِ تحمِلانِ عمقَ



أقلام متناثرة

الحزين والاهتمام تراقباني بعناية، في تلك اللحظة، أدركتُ أنني لم أكن مجرد ضحية حادث بل كنت إنساناً يستحق الحب والرعاية.

مايكل: لا داعي للقلق، سأكون هنا معك.

قالها بصوت هادئ وكأن كلماته كانت درعاً يحمي قلبي من كل مخاوفي.

جسيكا: ابقى بجانبني فإننا خائفة.

مع كل لمسة من يديه كنت أشعر بأنني أستعيد جزءاً من نفسي، كان الألم لا يزال موجوداً، لكن وجوده كان يجعلني أشعر بأنني لست وحدي، في كل مرة كان يتسم لي، كانت تلك الابتسامة تُضفي على قلبي شعوراً بالسلام.

مايكل: هل تتذكرين اسمك؟ سألني بلطف، وكأني كنت أحتاج إلى

تذكير نفسي بأنني موجودة.

جسيكا: نعم، أنا بدأت أقول، لكن الكلمات كانت تتعثر في حلقي.

مايكل: هذا جيد.

قال وهو يضغط على يدي برفق. "سنخرج من هذا معاً."



أقلام متناثرة

بينما كنتُ أستمعُ إلى صوتِ صفارةِ الإسعافِ واهتزازاتِ الحياةِ من حولي، شعرتُ بنفسي أعودُ إلى الواقعِ، كان هذا الطبيبُ الوسيمُ هو شعلةُ الأملِ في تلكِ اللحظةِ المظلمةِ كان يحملني وينظرُ مستغرباً....

مستغربٌ هو ... جسد بهذه الرشاقةِ لكنه ثقيلٌ ...

نظرتُ لي ثم رفعتُ الرأسَ متأسفاً، ااه فهم، فهم أن الثقلَ كان حملَ الهمومِ، صغيرةٌ خارتُ قواها، شدت على كتفي شدةً قويةً علّها استشعرتُ الأمانَ والدفءَ وحتى الحنانَ، لم أكن أراه لكنني شعرتُ بما جرى له، نعم تتساءلون كيف! شخصٌ غريبٌ أو الأصح كان مجردَ طبيبٍ .. لا لم يكن كذلك، كان الشعورُ أعمقَ، كانت رائحتهُ عبقاً... وكأنَّ الوقتَ والمكانَ والسيارةَ ... حتى قطراتِ الندى خططتُ لذلكِ، حضرتُ للحادثِ، جمعتُ الشيتين ..

أقلام متناثرة

القلب هاتفٌ مستبشرٌ لما يجري، والعقلٌ مذهولٌ، نعم متسائلٌ: ترى ماذا جرى؟!!!

تبسمتُ له، وبصوتي الهادئ رددتُ ولي فؤادهُ قد هفت... هذا ما حدث.

ويحملي سارعَ البطلُ إلى داخلِ المشفى....

ثمّ ماذا، ذهبنا في طريقٍ طويلٍ يحملني بيده ليأخذني لتلك الغرفة، لا أعرفُ، هل ذهبَ يداوي جروحي أم ليشفي أنينَ قلبي المكسور؟ نعم، جراحٌ ولكنه طيبٌ للقلب، شاءتُ الأقدارُ أن يجمعنا حادثٌ مرورٍ ولكن تحولَ الحادثُ إلى شيءٍ قد يكونُ رائعاً أصبحَ طبيبٌ قلبي بمعالجةٍ روعي، وها نحن نسطرُ قصتنا بعدما استعدتُ وعي والتقتُ العيون واستكنتُ القلوب.

مايكل: عزيزتي، هل أنتِ بخير؟

جسيكا: نعم بأفضل حال.

أقلام متناثرة

وهنا لقد أدركتُ أنّ لا نِجاةَ لي من بعده، لقد حلّ الظلامُ بليلاً باردةً
وماطرةً، مصطحبةً الضبابَ بكثرةٍ ليُغطي النوافذ، وبصوتهِ الدافئِ ويديه
ذاتِ الملمسِ الحنون، كانَ للألمِ معاناةٌ لا يتذوقه إلا أصحابُ الألم، لقد
هبت علينا نسائمُ الشوقِ والحنين، على هيئةِ كرةٍ مضيئةٍ لتخبرني أنّ الأمل
موجود والشخصُ المناسبُ في الوقتِ المناسبِ، ليختفي ضجيجُ
الشكوى، ليخبرني أنه مازال هنا، جانبي، إلى آخرِ العمرِ.

وبعدَ كُلِّ هذا تشابكتُ أنا ملياً بأنامله في طريقٍ طويلٍ كطولِ علاقتنا
الصّادقة، لنعلنَ عن بدايةِ لِحَبِّ يفوقُ سَحَبَ السّماءِ، أنا وأنتَ ولا أحدَ في
الوجودِ يعلمُ سرَ عشقنا الأبدي، وبدأتِ السّماءُ كعادتها في شهرِ أيلول
تنهمرُ بالأمطارِ الغزيرة، كانت وكأنّها تُباركُ هذا الحُبَّ الذي يودُّ تخليده
في عنانِ السّماءِ، وما زالَ المطرُ يذُكّرني بك ربّما لأنك تشبهه يا عزيزي
وكانَ اللطفُ والسّحبُ والغيمُ مُقتبسةً منك.

أقلام متناثرة

مررنا في طريقٍ طويلٍ نهايته ذاك الكرسي الخشبي في جانبِ الطريقِ نتحاورُ
بيننا وتعاهدنا بأنَّ الفُراقَ لن يكونَ مصيرنا، وبأننا يداً بيداً إلى آخرِ الطَّرِيقِ،
تعاهدنا أيضاً بتكليلِ هذا الحُبِّ بالزواجِ، لنلتقي بالحلالِ.

مايكل: هل أنتِ متأكدةٌ من المسيرِ معي طوالِ العمرِ؟
جسيكا: نعم، ولماذا لا أريدُ وأنتَ الذي كنتَ معي بكلِ وقتٍ؟
مايكل: أريدُ منكِ البقاءَ بجانبِ طوالِ عمري حتى وإن الشيبُ زارَ شعري
ومعالمُ وجهي أصبحت باهتةً.
جسيكا: وهل لحبنا نهاية؟ فلا داعي أن تطلبَ مني هذه الأمورَ وأنا على
عهدي لك، سأبقى بجانبك حتى لو فاتنا عمرُ الشبابِ.

قِصتنا كانت أشبهُ بالمسلسلاتِ تدهسني بسيارتكَ ومن ثم تقعُ بعشقي حد
النِّخاعِ، المُفرحُ بالأمرِ أنكِ أنتَ هو الداءُ والدَّواءُ. تدهسني ومن ثم تقومُ
بانقاذي، أصبحتَ طبيبَ قلبي الكليلِ منذُ أولِ نظرةٍ تأملتني بها عينيكِ
السَّاحرةِ، أصبحتُ أسيرةً مُتيممةً بكِ من قُبعةِ رأسي حتى أخمصِ قدمي.



أقلام متناثرة

عزيزي، ها أنا استرجعتُ ذكرياتي الشتويةِ معك، لكن هذه المرةُ
مختلفةٌ فأنا مع نصفي المحب، الذي يزيد الجو رومانسية أكثر، فانتَ
أضفتَ على حياتي العطفَ والحنانَ، أنتَ سندي المسند، المستقرُ الذي
استقرُ فيه بعد أن كانت أمطارُ الخيرِ تبلتني فأنا الآن في حضنك أجفُ
بسرعةٍ لأنَّ قلبي وقلبك مترابطانَ بعضهم البعض ..

مايكل : لم؟؟؟

جسيكا: لأننا على عتبةِ الزواجِ نفكرُ كيف يكونُ زواجنا، وفي مخيلتنا كلُّ
مشاعرِ الرومانسيةِ حللاً طيباً.

ها أنا ارتدي بالفستانَ الأبيضَ الذي زاده الخمارُ سترَةً، احتشاماً، رونقاً
وجمالاً لأنَّ أنوثتهُ طاغيةٌ بزينةِ الاحتشامِ، ونزلَ الحياءُ من السماءِ معلناً بهجةً
جمعنا وصفاءَ الأجواءِ ملهماً أيامَ سعادتنا من عطرِ الأديمِ وقطراتِ المطرِ
المفعمةِ بالحياة.



أقلام متناثرة

ويتهادى الأطفال في غمرة من السعادة والاندماج مع الطبيعة، في جو يملؤه الغبطة وحنان الأسرة.

مايكل: ممتن لوجودك جانبي عزيزتي بعد مرور ألم السنين، فأنا الآن أتذكر كل شيء مررنا به عند لقائنا أول مرة تحت الأمطار في حادث مؤسف، ولكن كان بدايةً لقصة حبٍ مكللة في عقدٍ زواجٍ انتهى في وجودٍ براعمٍ جميلةٍ أنارت الدنيا بهم، شكراً على كل شيء عزيزتي.

جسيكا: أحبك يا كل ما أملك في هذه الحياة.



أفلام متناثرة

حب في منزل مهجور حيث تتراقص
ذكريات حضارة عريقة بين الجدران.



أفلام متناثرة



أقلام متناثرة



أقلام متناثرة

أسماء رواد ومؤلفين قصة
(حب في منزل مهجور حيث تتراقص ذكريات حضارة
عريقة بين الجدران)

- وردة عوض الله أبووردة
- تيماء علي السكر
- فيدوح مريم نور اليقين ا
- عائشه النوباني
- مليسة الطموحة
- لانا مروان يوسف
- وجدان عبدة قاسم
- رزان محمد كليبة
- سماح جمال أبوالتعاج
- زايدى حياة
- حنان احمد القدارنه
- هاجر موسى الحصني

حب في منزل مهجور حيث تتراقص ذكريات حضارة عريقة بين الجدران.

"جيداء" فتاة جميلة واسعة العينين، بخدين حمراوين اختزلا لونهما من الورد الجوري، وشعرها البنيّ الفاتح الذي يزدادُ بريقاً حين تغارلهُ خيوط الشمس الذهبية، ليبدو للبعيد كسنابل من جديلةٍ طويلة، تعيش جيداء مع جدتها، فقد ذقت ألم فقد الوالدين في عمرٍ صغير، بل وبالكاد تجمع القليل من الذكريات الوجيزة التي جمعتها بهما.

لم تحرمُ الجدة حفيدتها من شيء، بل كانت الأم والأخت والأب لها، لكن العمر كان له رأياً آخر، فقد كبرت الجدة ومرضت بشدة، ولم تجد "جيداء" سبيلاً لشفائها سوى الاتجاه نحو غابة الأشباح كما تعرف لجلب الأعشاب الطبية اللازمة، والتي تُعد نبتة الأورورا الطبية إحداهما.

أقلام متناثرة

في صباح اليوم التالي، حزمت "جيداء" الأمتعة الضرورية التي تحتاجها حتى لا تتعثر خلال سفرها، وعلى الرغم من أن الجدة منعتها مراراً وتكراراً من الذهاب، إلا أن جيداء لم ترضخ.

قائلة جدتها: "صغيرتي، إني لا أرغب في ذهابك إلى تلك الغابة أبداً! إن كان لعمرى بقية سأعيش، وإلا فهي سنة الحياة! لقد عشتُ من الحياة ما يكفي، لكنك يا حبيبتي لم تعيشيها بعد كما يجب، لن أفرط بك حبيبتي، فأنت أمانة من والديك لي".

ارتسمت دموع الحفيدة، لكنها أخفت دموعها خلف ابتسامتها الملققة حتى تطمئن جدتها لئلا تجرح مشاعرهما، ودعتها وتعانقا، وكانت الأحضان تعبقُ برائحة وداعٍ مرَّ يلعب صدر القدر.

بدأت "جيداء" رحلتها -أو لنقول مغامرتها- وهي تخوض غمار غابةٍ قد توالى عليها الأساطير، بل وكانت محرمة على البشر لأنها مقرٌّ ومسكن للأشباح، لكن للضرورة أحكام، وبالنسبة لها فإن صحة جدتها أولى من

أقلام متناثرة

خوفٍ يعترئها بسبب أساطيرٍ قد تكون حقيقةً، وقد لا تكون!

انطلقت فجراً لتكسبَ الوقت، أو لتصلَ لمرادها على الأقل قبل حلول
الظلام الموحش، لكن الغابة كانت أعمق مما ظنت، فحلَّ الليل عليها
وهي لا تزال تتخبط في متاهة الطرقات غير المعروفة، ولسوء حظها، هطلَ
المطر غزيراً، ولم يكن لها سبيلٌ سوى البحث عن أقرب مكان تختبأ فيه،
فظلَّت تجري ونجري، تقفز فزعاً من صوت الرعد والغريان تارة، وتسقط
في الوحل تارةً أخرى، وفجأة، اصطدمت بذلك الباب الخشبي دون وعيٍ
منها، وقفت متسمة خائفة وجسمها يقشعُ فزعاً و برداً، فُتح الباب
وأصدر صريراً يشبه صرير الأشباح، فقد كان باباً قديماً، دنت بخطواتٍ
مرتبكة، لا تزال معلقة بين قرار البقاء أم الفرار، فلا علم لها بما قد تواجهه
داخل بيتٍ هجر منذ سنواتٍ حتى أضحى منزلاً للعناكب والجرذان! تربع
الغبار على كل ركن منه وأخذ نصيبه من المكان.
تجد "جيداء" نفسها جالسة وحدها في زاوية غرفة مظلمة وهادئة،

أقلام متناثرة

بحانب شمعة مضيئة تُلقي بظلال متراقصة على الجدران المتشققة داخل هذا المنزل المشؤوم كما سمته هي، كما كأنه هناك شخص آخر قد سبقها وأشعلها.

وبهدوء قلبها تترقب ظلها على ضوء الشمعة التي لن تلبث طويلاً وتنفئ ليستعرّ خوفها ويتضاعف.

خاطبت نفسها سراً: "ما الذي جاء بك إلى هنا؟ وما عساكِ تفعلين يا جيداء! المكان مخيف جداً، لا صوتٌ ولا صدىً فيه، إن صرختِ الآن فصدى استغاثتك لن يصلَ لأحد!"

ترقبت "جيداء" الشمعة وهي تدعو ربها أن تلبث فترة من الزمان حتى لا تنفئ، وجدت نفسها في مأزق لا مفر لها منه، آملة أن تجد من يساعدها على العودة إلى المنزل.

سرعان ما بدأت نواقيس الخطر تدق في قلبها، وعيناها تعانيان من الضغط بسبب الظلام الذي سيغمر الغرفة والمنزل بأكمله، ومع هبوب الرياح، انطفأت الشمعة ولم يتبقَ منها إلا القليل، فُتحت جميع النوافذ والأبواب، وبدأ الأثاث يسقط تباعاً مع صوتٍ مخيف للغاية في

أقلام متناثرة

نفس اللحظة التي كان فيها قلب جيداً ينبض بالخوف، والعرق يتصبب من جبينها ليشكل وديان الرعب المعاش، نهضت بسرعة، وأعدت إغلاق كل الأبواب والنوافذ من جديد، مستشعرة وجود شخص ما، أو بالأحرى وكأن شبحاً يراقبها.

رياحٌ تعصفُ بالخارج، تدوي بأصواتٍ غريبةٍ مختلفةٍ لم تُعنيها على شيءٍ سوى على رفع درجة خوفها، والظلامُ يحيطُ بها من كل جانب، تردد الحديث مع ذاتها قائلة: "أنا هنا ألعن حظي العاثر الذي أوصلي لهذا المنزل المهجور، أحتضن نفسي خائفة من هذا المسير المجهول، أحقن وريدي بجرعة أمان، لكن الخوف يأكلني بشراهةٍ قاتلة، أصواتٌ همهماتٍ وكأنها لأشباح ملعونة، وبعد هذا كله، يخيم الليلُ بسواده القاتم، ليتجسد الرعب بصورة أكثر من فيلم مرعب، كنت أعتقد بأنها مجرد أساطير كاذبة حول هذه الغابة عندما قيل بأنها مسكونة، لم أظن بأنها حقيقة، لطالما كنت فتاة طائشة كما تقول جدتي المريضة، لكنني فعلت كل هذا من أجلها من أجل

أفلام متناثرة

صحتها، فأنا لا أسوى شيئاً بدونها، تتبخرُ "جيداء" دون جدتها"، وبين تلك الأفكار المُشتتة، شعرتُ وكأن أحدهم بالمنزل، فكل ما تلتقطه أذنها هو أصوات مختلفة مخيفة لا تعرف ماهيتها، لكنها تعلم يقيناً وجود شيء ما!

(جيداء): "هل أصرخُ بصوتٍ عالٍ؟!"، لكن دون جدوى، تماماً كقرطٍ ارتطم بالأرض فلم يصدر صوتاً.
صاحت: "لا تقترب مني يا هذا! أنا أحذرك! لا تقترب!".

عانقت "جيداء" نفسها من شدة الخوف وارتجف كل جزءٍ فيها، وخاطبت نفسها قائلة: "الموت مرة واحدة، وأجلكِ يناديكِ يا جيداء، ربما بلغتِ نهاية المطاف، فلا شيء سينقذكِ من هنا إلا معجزة ما". كان ضوء القمر يداعب وجهها بنوره، وكأنه يجهز كنفها الأبيض لتسافر بروحها نحو.

أقلام متناثرة

أسرها الحوار الداخلي مجدداً، وتراكت التساؤلات في ذهنها واحدة تلو الأخرى: "كيف سأخرج من قفص هذه اللعنة؟ أي سبيل للخلاص؟ أشعر كأنني غريقة أكبر أمانيتها أن تجد قشة تُنجيها!".

اقترب الصوت أكثر حتى بات مسموعاً، خطواتٌ تلي خطوات، وقلبها يسابقها بالنبضات، لقد حانت نهايتها.

أول ما فكرت به "جيداء" هو التشهد، فأخذتُ تردد الشهادة بصوتٍ قلبيٍّ غير مسموع، منطوية في الزاوية مُعانقة نفسها بيدين متعرقتين وعينان جاحظتان يغزوهما الدموع، حاولتُ مراراً وتكراراً تجاهل الصوت وأحاسيس ومشاعر الخوف التي بداخلها، لكن لا جدوى، فتلعثماتها المبالغ بها وشهيقها الصاخب كشفها... فاتبعت فجوة الخوف بداخلها أكثر.

أصوات دقات الساعة تصيبها بانهايارٍ عصبيٍّ، وكأنها تعزف على أوتار قدرها معزوفة الموت المشتهي، هذه المرة أصبح الخوف أعمق من ذي قبل باقتراب صوت خطوات الأقدام، يقترب الصوت أكثر

أقلام متناثرة

وأكثر، بل وصل إليها! لكن لم يصل سوى ظلّه الطويل... "أهو صاحب
الظل الطويل؟! لا، كفاك غباءً وتفاهة يا "جيداء" أنتِ لستِ جودي
أبوت!".

لم تمتلك "جيداء" قوة كافية لرفع بصرها نحو خياله المنصوب، كان ظلّه
لوحده كفيلاً بإشعال رعبها وإضرار هواجسها، مدتْ يداها المرتجفتان
لتلمس الظل، لكنه تحرك لينصهر في جسمها ويحتل ظلّه جسدها
الممدود، هذا وحده كان دليلاً على تقدمه أكثر، بينهما الآن نفس واحد،
حياة واحدة وموتٌ واحد لا غير، سعلَ سعلة تدل على أنه سيقول شيئاً
ما، سعاله كان قوياً أو ربما بدا لجيداء كذلك لشدة سكون المكان، فحتى
سعاله كان بصديّ مرافقٍ مُخيف، رفعتْ "جيداء" عيناها بتأنٍ، ظهر
أمامها شخص غامض بملامح غير واضحة لعتمة المكان، حاولتْ تمييز
شكله المضبوط، لكنّ لمعة عيناها حين تتلاقى بضوء القمر كانت مرعبة،
كلمعة عينا ذئبٍ في رأس الجبل.

أقلام متناثرة

وفي حالة من الهدوء بينهما، بدء يتكلم بكلمات قليلة بعد أن أدرك خوفها، فردد مخاطباً لها: "لا تخافي، أنا هنا لمساعدتك". أصابت "جيداء" بالدهشة من كلامه، وقالت له: "ولماذا تريد مساعدتي؟ ما سبب مساعدتك لي دون معرفتي من أكون؟!"، ففي نفس الوقت، لم تستطع "جيداء" أن تُخفي شكوكها.

ابتسم ابتسامة خفيفة، وقال لها: "لا تقلقي، عليك فقط أن تثقي بي، فيوجد سر قديم في هذا المنزل وأريد إخبارك به، شيء يمكنه تغيير حياتك، ولكن في هذا الوقت يجب أن تثقي بي لأتمكن من إرشادك إليه"، بدأت "جيداء" تشعر بالارتياح ولو بشيء بسيط من كلامه، فقالت له: "حسناً، سأثق بك، ولكن ماذا علي أن افعل؟!"، أشار بإصبعه إلى باب صغير في تلك الغرفة لم تلاحظه "جيداء" من قبل.

وقال لها: "هناك، خلف ذلك الباب، ستجدين البداية، ولكن تذكرني، الطريق لن يكون سهلاً، وستحتاجين إلى الكثير من الشجاعة والایمان.

أقلام متناثرة

لتكون هذه بدايةً لمصير حياتك، "شعرتُ "جيداء" بصدقِ كلامه وابتسمت في داخلها، وهنا بدأتُ تتجه نحو ذلك الباب الصغير بخطواتٍ حذرة، كل خطوة تخطوها بقدميها كانت تملأها بالتوتر والحذر، فهي على دراية بأن لا عودة بعد الآن، مدّت يدها وفتحت الباب ببطء، شعرت "جيداء" بثقلٍ في رأسها، وكأنها فقدتُ اتزانها، فلم تتذكر بعدها شيئاً وكأنها فاقدة للوعي، وعندما استيقظتُ وجدتُ نفسها ملقاه في مكانٍ غريب لم تره من قبل، داخل قبوٍ مظلمٍ به جدران مغطاة بالأعشاب المتسلقة تغزوها الكثافة، بوجود شمعدان طويل للغاية يلتف حوله بعضُ الثعابين.

وهناك في زاويةٍ من زوايا القبو، كان صندوقاً خشبياً مهترئ كعتق القبو وربما أكثر عتقاً منه يقبع فيها، اقتربتُ منه ببطء، وتساءلت بداخلها عما يفعل هذا الصندوق هنا، ومن أتى به إلى هنا.

أقلام متناثرة

وإذ كان من الممكن أن يحمل بداخله حلاً لوجودها هنا، وما هذا المكان الذي هي فيه، حاولت "جيداء" إيجاد طريقة لفتح الصندوق وكسر قفله، لكن عبثاً.

وأخذت تفكر ماذا تفعل، بعد لحظاتٍ قليلة، دُهِشْتُ بوجود ثقب صغير داخل الصندوق، ضغطتُ على الثقب بمحاولة إيجاد شيء تستطيع به إنقاذ نفسها، ولكن بعد محاولاتٍ عدة، فُتِحَ الصندوق من تلقاء نفسه، فوجد فيه عدة أوراق وخرائط، وما لبثتُ إلا وبلمح البصر هبَّت الرياح لتبعثر عدداً كبيراً من الورق، أخذتُ "جيداء" تتمعن بالأوراق، فوجدتُ كلاماً غير مفهوم، حاولت أن تفهم ما كُتِبَ لكن الحبر أصبح باهتاً لا يميز بين الحروف والأرقام، وبعد برهةٍ من الزمن وجيداء تحاول فك ما هو مكتوب في تلك الأوراق، سمعتُ صوت خطواتٍ تتجه نحوها.

أقلام متناثرة

تساءلت: "هل عاد من جديد؟ هل هو قادم؟ لا زال الخوف يعتريني منه رغم أنه كما يدعي حاول مساعدتي ووثقت به بعض الشيء، لكنني لا زلت أشعر بعدم الارتياح خصوصاً بعد كل الرموز التي لا أستطيع فك أحجيتها، هل يدعي فعلاً مساعدتي أم لأنه يريد مني حل هذه الرموز؟، لقد أتعبني التفكير، لم أعد أحتمل كل ما يحدث، مشاعر الخوف تتسلسل بداخلي بشكل عميق للغاية، لقد تبعثت أفكارى كما تبعثت الرياح سابقاً هذه الأوراق وأخذت تنثره في كل مكان!".

لا زالت تشعر "جيداء" بخطوات أقدامه تقترب، وفي لحظةٍ شرود، رأته ظلّه الطويل منعكساً على جدران المنزل المتهالكة، فبدأ وكأنه غير واضح، ظلّت تنظر حتى توضح خياله وأصبح حقيقةً كحقيقة هذه الجدران التي تحمل في طياتها الأسرار، وبعض الذكريات المبهمة التي تكاد أن تكون قديمة كجدران هذا الكوخ العتيق الذي يقع في وسط هذه الغابة الكبيرة بجانب شجرة صبارٍ طويلة للغاية بعمر المئة عام، كثيفة الأوراق، مظلمة ومخيفة للغاية من شدة كثافة ظلالها.

أقلام متناثرة

شعرت "جيداء" بالاستغراب، وكأنها كانت في هذا المكان من قبل!
ولكنها لا تتذكر سوى مقتطفات من الذكريات شبه الممسوحة من
ذاكرتها، لا تعلم كيف ذلك، لكن هل عسى هذا المكان أن يللمم بعثرتها
هذه بعد كل ما حدث، وتعيدها إلى زمنها وأرضها؟ اختطفها هذا الكوخ
وتلك الجدران التي تحيطها من كل مكان، إلى أن أصبحت "جيداء"
تبعثر كبعثرة الأوراق تماماً كلما شعرت بأن خيال ذلك الشخص يقترب
منها، همست لنفسها: "صدقني، إن تبعثري يزداد كلما اقتربت مني، ماذا
حل بي؟ لست أدري ما الذي يزيد حيرتي، أخيال أنت أم حقيقة؟ فلا
زلت تسرقني من طيات واقعي وتحبسني بين هذه الجدران العتيقة، ربما
للجدران أن ترنم قصة حب يوماً ما، رغم أنني لا زلتُ أجهل هويتك في
هذا الظلام

الدامس... على أية حال لم أعد جيداء التي عرفت.. لكن لعل هذا
الحب يرممني بعد أن احترقت كالشموع وتناثرت كالأوراق، وربما لك
أيضاً أن تجمع قطعي ليخمد اللهب في جوفي فتسكن قلبي، آه يا

أقلام متناثرة

ليتك تدري ما يدور في عقلي! أرجوك، ساعدني في حل هذه الرموز حتى وإن كانت غير واضحة، وحتى إن كان بهتان الحبر والسر المخبأ في هذا الكوخ والقبو يطول.. هذا كل ما أستطيع التفكير والحديث به معك".

وإذا بذلك الشخص ينظر إليها بنظراتٍ هادئة، وقال لها بصوتٍ مطمئن: "سنفعلها معاً للحصول على الحقيقة القابعة وراء هذه الرموز والسر المخبأ في هذا الكوخ والقبو".

في هذه اللحظة، اجتمعت أرواحهم في رحلة استكشافية تجسّدت في اكتشافٍ سرٍّ عظيمٍ ينتظرهم في نهاية هذه المغامرة بقوة إرادتهم وإصرارهم.

كانت "جيداء" الفتاة الغامضة التي تثير فضوله، تحمل في يدها خريطة قديمة مليئة بالرموز، دون أن تقول أي كلمة، نظرتُ إلى عينيه بعيونها الساحرة التي أسرت قلبه.

أقلام متناثرة

هل أنت مدرك لما تفعل؟ هل تريد مساعدتي في فك رموز هذه. سألتُهُ بصوتٍ ينبض بالشغف وبدون تردد، فأجابها: "نعم"، فشعرتُ أن هذه الخطوة ستفتح لهم أبواباً جديدة نحو عالم من الإثارة، فانطلقا سوياً، حيث كانت الأجواء مليئة بالغموض والإثارة.

انطلقا سوياً في رحلة مثيرة، محاولين فك رموز الخريطة المشفرة التي تبدو كالسر المفقود منذ قرون، وكلما اقتربوا من حل اللغز، زادت التشابكات التي واجهتهم، لكنهم استمروا في المضي قدماً بثقة وإصرار، وبعد أن تجاوزوا كل الصعوبات؛ اكتشفوا سرّاً عظيماً مخفيّ خلف تلك الخريطة، ومن هنا تولد لديهم شعور ارتباط قوي يجذبهم نحو بعضهما البعض، وكأن أرواحهم تتلاقى في رقصة سحرية من الإثارة والغموض، فلاحظا بين تلك الأوراق ورقة قديمة موجودة بين الخرائط، مكتوب عليها بلغة غامضة ورموز مختلفة، وكأنها كنز مفقود مرسوم عليها خرائط متفرقة بعيدة ودون نهاية، والنقطة المنتهية ممزقة من أسفل طرف الورقة.

أقلام متناثرة

وبدأ الاثنان محاولة فهم تلك الورقة، كان هنالك شيء غامض يربط بين جميع الأدلة والرموز الموجودة على جميع الورق، قادهم إلى لوحة معلقة على الحائط، تحمل تعليمات دقيقة للوصول إلى موقع الكنز المخفي، كانت التعليمات تشير إلى داخل المنزل، في مكان لم يكن أحد منهم يتخيله، كان عليهم إزالة اللوحة للكشف عن ممر سري يؤدي إلى غرفة سرية، وبأنفاس متسارعة وقلوب مليئة بالأمل، أزلا اللوحة ليظهر أمامهم باب خشبي قديم، مدوا أيديهم إلى الباب بحذر، قادهم إلى غرفة مليئة بالكنوز الثمينة والذهب الأصفر، والتحف التاريخية بما يذهل العيون!، كانت الفرحة تغمرهم، ليس فقط لاكتشاف الكنز، ولكن أيضاً للشعور بالتقدم الذي سيجعلهم يرحلون قريباً من هنا دون رجعة.

"هذا ليس كنزاً مادياً فقط!" قالت "جيداء" وهي تبسّم ابتسامة خفيفة مرسومة على شفاهها، "إنه رمز لكل ما يمكننا تحقيقه عندما نؤمن بأنفسنا ونعمل معاً!"، ولكن أمام هذا الدهول، يقف رعبٌ ما زال

أقلام متناثرة

يحبس الأنفاس ويزيد سرعة ضربات القلب، أشباح تتمايل هنا وهناك، أجواء مظلمة وأصوات خافتة، تكاد الأنفاس تنقطع خوفاً من ظهور شيء يجهلانه.

“وما بال العجوز التي تنزل الدرج وما مصيرها؟ هل هي موجودة حقاً أم أنها مجرد خيال؟؟”

وبينما كانا معاً يتخطيان كل العوائق والطيور المخيفة والأشباح، شعرت "جيداء" بالخوف الشديد، وبردة فعلٍ لا إرادية وجدت نفسها في حضن ذلك الشخص الذي ظنّته في البداية قد أتى لقتلها، عانقته بكامل قواها من شدة خوفها، بلّلت قميصه بدموعها، بعد ذلك رفع رأسها ونظرَ إلى عيناها الممتلئتين بالدموع، فلامس شعرها بيده الناعمة بكل حنية، وهمس في أذنها: "لا تخافي، أنا معك، أنا هنا وبجانبك دائماً"، قالت له: "أريد أن أستمر في المضي معك"، شدّت يديها بيده، فجذبها إلى حضنه أكثر وقال: "أنا معك إلى النهاية".

أقلام متناثرة

بدأت المخاوف تتلاشى عندما بقيَ بجانبها، واستطاعوا معاً تخطّي مخاوفهم والتركيز على ما وراء تلك الجدران التي أرشدتهم إلى اكتشاف الحضارة القديمة التي تبينت لهم من خلال النقوش والرموز المحفورة على الجدران، أدركوا بأن هذه النقوش كانت تروي قصصاً عن مجتمع قديم عاش في هذا المكان، مجتمع كان له ثقافته الخاصة وعلومه المتقدمة.

أثار هذا الاكتشاف حماسهم بشكلٍ كبير، فشعروا وكأنهم على وشك كشف سرٍ كبير يفوق الكنوز المادية التي وجدوها، فقرروا دراسة تلك النقوش بعناية، محاولين فك رموزها وفهم معانيها، ومع مرور الأيام التي مرت معاً، بدأت القصص تتكشف أمام أعينهم، قصص عن ملك عظيم حكم هذه الأرض بحكمة وعدل، وعن شعب متنوع الثقافات عاش بسلام وتناغم.

أقلام متناثرة

استمروا في البحث والتنقيب برغبة عارمة في معرفة المزيد عن هذه الحضارة التي عاشت في هذه الغابة، فتمكنوا أخيراً من اكتشاف المزيد من الأسرار التي كانت مخبأة وراء جدران هذا المكان المهجور. فكرت "جيداء" في نفسها أن هذه الرحلة كانت مليئة بالتحديات والمفاجآت، ولكن التعاون وروابط القوي الذي جمع بينهم جعلت منها تجربة لا تُنسى، تجربة غيرت حياتها وحياته إلى الأبد، وأنها بدأت بالإحساس أن أمراً أقوى يربط بينها وبينه، فكان الأمل الذي أزاح الخوف من قلبها ليشعرها بالطمأنينة بمجرد وجوده بجانبها في هذا المكان المخيف، وكيف خرجوا من المنزل المشؤوم وهم متمسكين بأيدي بعضهما البعض.

وبعد كل ذلك، كان الوقت قد حان ليذهب كل منهما في طريقه الخاص وإلى منزله، حملت "جيداء" الدواء الذي جعلها تذهب إلى هذه الغابة لإطعامه لجدتها بيدها، لم تكن تعلم أن هذا الدواء سيسطر بداية حب يولد من بين جدران مخيفة وحضارة عريقة.

أقلام متناثرة

وعند حلول المساء، تقدم الرجل الغامض لطلب يد "جيداء" للزواج من جدتها، وتحدثوا بشكلٍ مطولٍ مع الجدة وهم يروون لها الكثير عن المغامرات والمخاطرات الكبيرة والصعوبات التي واجهتهم في تلك الغابة وجدران ذلك المنزل المهترئ، وكيف استطاعوا التغلب على كل شيء وهم معاً.

وأخيراً توّجت قصة حبهم بالزواج بعد موافقة جدة "جيداء" على ذلك، وعمّت الفرحة في المنطقة من أجلهم آملينَ برحلة جديدة، رحلة من الاكتشافات والمغامرات والنهايات السعيدة، حيث أصبحوا فريقاً لا يُقهر، مستعدين لمواجهة أي تحدٍ قد يواجههم في هذا العالم المليء بالأغزى والقصص الرائعة.

أفلام متناثرة

قصة عشق على شواطئ كازينو



أسماء رواد ومؤلفين قصة (عشق علي شواطيء كازينو)

• وردة عوض الله أبو وردة

• تيماء علي السكر

• لانا مروان يوسف

• نظرة السليماني

• عائشة النوباني

• عبود أبو تلاوي

• وجدان عبده قاسم

قصة عشق على شواطئ كازينو

جلستُ على رمال الشاطئ مغمضة العينين ملامسة الرمال بيدي، شاعرة
بنسمات الهواء تداعب خصال شعري البني بطوقٍ مرصع على رأسي
بالورود الصفراء، وبثوبٍ كالحرير يغطي بعضاً من مفاتن جسدي، يهبُ
كل ما هبَّ نسيم الهواء، بروائحٍ عطر فواح تغلغل داخلي، وبلحظة إدراك
فتحت عيناي، وإذا برجل يقف على تلال الصخرة بالقرب من الشاطئ
أراه، ولكن من بعيد لا يوجد أحد غيره.

لعل قلبي عندما رآه تحرك من جموده، شابٌ طويل يكسو شعره السواد،
كان جذاباً لدرجة أن قلبي تحرك ساكنه نحوه، لسان حالي متعجب من
جماله.

أقلام متناثرة

حتى جاء نحوي، كاد قلبي يرفرف، علمتُ أنه الحب، فقد غزى عقلي هذا الشاب، ومع هدوء البحر وشاطئه كان يقترب أكثر وأكثر، فهممت نحوه أيضاً بخطواتٍ غير ثابتة، وما زال الهواء العليل يداعب خصال شعري.

اقترب مني وألقى بالتحية: "هل أنت من هنا أم زائرةٌ مثلي؟"، أجبته: "لا، أنا من هنا، وأسكن بالقرب من الشاطئ، من أين أنت؟ فأنا أحب الشاطئ، وإحدى هواياتي السباحة وركوب الأمواج"، أجابها: "هذا جميل جداً، وأنا كذلك، لدينا بعض الهوايات المشتركة! بالإضافة إلى أنني أحب الصيد والعزف على البيانو والكمان"، إجابته: "أنا لا أحب رؤية الدماء، إنها تفرزعني وتثير قلقي، والموسيقى أحب الهادئ منها، لكنني مولعة بالرقص والضحك عكس موسيقي"، نظر إليها، وقال لها: "لم أعرف اسمك حتى الآن، وأي حظ جميل أتى بي إلى هنا لأراك؟".

أقلام متناثرة

سألني عن اسمي مع جملته تلك التي اعتبرتها مجاملة ليست في وقتها، فما السبب الذي استدعاه باعتبار مصادفتي حظاً جميلاً وهو لم يعرفني بعد، ولم يعرف حالاتي المزاجية ولا صوتي المرتفع، حين أصرخ في وجه أحدهم؟ سرحت في تساؤلاتي لأنتبه له وهو يشير بيديه لينبهني أنه ينتظر جوابي.

- "اسمي حياة، وأنت؟".

- "حياة، اسم جميل يليق بك وبجمالك، أنا عبد النور، هل تحبين البحر؟".

- "ليس كثيراً، لكن ربما حين اشتاق للأحبة، آتى لمعانقتهم عبر صوت

الموج، وأنت هل تحبه؟".

أجابني مع ابتسامة لطيفة: "ربما سأحبه من الآن فصاعداً، أو سأحبه

كثيراً، لأنني كنت من قبل أسمع عن حورية البحر شديدة الجمال فاتنة

المبسم جميلة الكلام، ولكنني لم أرها من قبل، ولكن القدر جمعني معك

اليوم".

أقلام متناثرة

فرحتُ بكلامه كثيراً، لم أرَ أحداً من قبل يغازلني بهذه الطريقة، شعرتُ
بنفسي والفرحة تتغلغل داخلي، لم أشعر كهذا منذُ زمن، فقال لي: "عندما
أحتاج حياة أين سأجدها؟".

لوهلة شعرتُ بأنني ربّما لم أسمع ما قال! أقال ما سمعته حقاً؟ عندما
أحتاج الحياة أين سأجدها؟ وددتُ لو بإمكانني الصّراخ! ليس حُزناً بقدرِ
ما هو انشراح.

شردتُ بالنّظر إلى البحر، علّني أعود إلى واقعي، وأنّ كلّ ما أرى
محضُ خرافةٌ، لكنني خاب ظنّي عندما قال: "لماذا سكتِ؟ أجيبي؟".

أقلام متناثرة

نظرتُ إلى مقلتيه نظرة ذات مغزى تُصاحبها نظرة حب في أول ذروته،
حيث بدايات الحب السعيدة، الخالية من النفاق والزيف، ثم قلتُ له:
"عندما تشعرُ بأنك أصبحت وحيداً! وحين تضيق الأرض بك ذرعاً، حين
تبحثُ عن الصديق ولا تجده، فقط تعالَ إلى هنا على شواطئ كازينو
ستجدُ الحياة بانتظارك، ذراعيها ممدودة إليك تودُ احتضانك، تريد تخبثتكَ
من قسوة الرفيق، وخيانة الحبيب، تعالَ إلى هنا الحياة رهنُ أصابعك".

لا أعلم لماذا تفوهت بهذا الكلام؟ أي جنون هذا؟ ماذا سيقول؟ أكادُ
أجزمُ أنه سيضحك على سذاجتي، لكنني لم أبال على كُلِّ حال، لساني لم
ينطق إلا عند أمره القلب، وأنا ليسَ لدي سلطة، قلت ما قلته وانتهى،
وبينما أنا في دوامة تفكيري نظر وقال: "أتؤمنين بالحب من أول نظرة؟".

أقلام متناثرة

أصابني الخرس فجأة، وبتُّ لا تشبه تلك التي منذُ قليل كانت تعترفُ
بشكل صريح.

ابتسم ومن ثم أكمل: "أتعلمين يا حياة بأني أحبكِ؟ لا تستغربي، فوالله
بتُّ أقسم بأن هذا اللقاء لم يكن الأول، أشعر بأني أعرفك منذُ مدة وبأنكِ
أنتِ نصفي المفقود".

لم يكن يتكلم مجرد كلمات، بل كان العسل يقطر من شفثيه.
ومنذُ ذلك اليوم أصبحنا عشاقاً، نلتقي دائماً على شواطئ كازينو، حتى
نخلدُ ذكرى لقائنا الأول.

أقلام متناثرة

مذكرات كيلمانس



أسماء رواد ومؤلفين قصة (مذكرات كيلمانس)

- وردة عوض الله أبووردة
- تيماء علي السكر
- عبلة فرجاني
- ناديا رامي خالد أحمد
- فيدوح مريم نور اليقين
- اعموري سميرة
- وجدان عبدة قاسم
- مناهل ناي الله عوض السيد
- ناهد عبدالله أحمد القدسي
- ندى عبد الكريم جمعة

مذكرات كيلمانس

12/12/2023

ها أنا أملأ دفتر مذكراتي بحبرٍ تلثم بالأسود حداً على موت قصة حب كان عليها أن تعيش أكثر، هل يموت الحب أم أن الموت يصيب فقط الأجساد للتواري عن أنظارنا، بينما الذكري تتشبث بقشة الذاكرة لتخط ذكريات تأبي مفارقتنا؟!.

كان لقاءنا الأول مصادفة، لكن أسرتني منذُ أول نظرة، وأنت تستسمحني للجلوس بجانبك بمقعد الحديقة العامة فسألتني واجلاً: "أستسمحك يا آنسة، هل المقعد الذي بجانبك فارغ؟ أيمكنني الجلوس؟!".
_ فأجبتك بعد أن أمسكت بكلماتي عنوة: "أوو.. أجل"، واحتل محياي لون أحمر خجلي فاتح، جلست وأنت تحمل كتاباً لدوستوفسكي

أقلام متناثرة

بيسراك وكوب القهوة بيمناك، كنت أسترق النظر خفية، وحين ترمقني
أتحايل بإرسال نظراتٍ هاربة لأزهار الحديقة تارة، وتارةً أخرى لكتابي
الخاص بالمراجعة النهائية لامتحان القبول الجامعي.

أتذكر جيداً حينما أغلقتَ كتابك، فقفز قلبي ذعراً من صوت التصاق
صفحات الكتاب ببعضها، كان صوتاً أشبه بصوت عناقِ قلبين يلتقيان بعد
فراق طويل، وقلتُ بصوت هادئٍ أعاد السكينة لقلبي: "هل كان لك من
اسمك نصيب؟".

أدرت حينها أنك تريد معرفة اسمي، فأجبتك وكأني أهجأ كلامي:
"ك-ل-ي-م-ا-ن-س"، لتردّ مبتسماً وكأنك أدركت ارتباكِي: "اسم
جميل، يبدو أن لك نصيباً من الخجل"، وأرفقت قولك هذا بابتسامةٍ
زادت تورطي بهذا الحب لتضيف: "أما عني فأنا مارتن".

أقلام متناثرة

استدرت فجأة وأنا أتابع تمحيصك، شعراً أشعث اختلط بشبه بسواده
وعينان غزليتين بنيتين، وثرع كأنما خُلق ليبتسم، ويدين يعانقان الكتاب
باحترافية، وكل هذا الجمال لم يكفٍ لتكون ممشوقاً بقامتك متصلب
القوام، بلباسٍ أسود متناسق وطفلة غامضة وساحرة، سهواً مني؛ بدل أن
أقول "الاسم يليق بك"، قلت: "الأسود يليق بك!"، والأدهى أنني لم أتدارك
خطأي، بل لم أتفطن له حتى، فكنت أشاهد ابتسامتك الخفيفة الجميلة
علة كلامي ذاك.

كان لقاءً قصيراً للغاية، لكنه كان كفيلاً بإيقاع قلب فتاة شابة يافعة في
شباك حب رجلٍ أربعيني ناضج حاذقٍ ومتواضع، نهضتُ بعدها وتركتني
ألمم شتات تركيزي الذي احتارين الذهاب معك والبقاء معي، لينتهي
به المطاف منكسراً بسبب تجاذب التيارات المتعاكسة.

3/1/2024

لن أقول سلاماً، ولن أقول بدءاً فلا حياة إلا معك. وأما عداك فهي ترقب
للعمر الجاري ريثما تباغتني المنية سانحة لي بذلك فرصة للقياك في الحياة
الثانية، أذكر اللقاء الثاني، لكن لأعترف لك يا عزيزي لم يكن مصادفة،
كان مختلقاً من قطتك كما كنت تدعوني، حينها لمحتُ ظلك من بعيد،
وأنت تقطع الشارع وقلبي معك؛ ومن ثم اتجهت إلى المكان المعهود
الحديقة العامة، والتي بتُّ أسميها حديقة "الحب الأزلي".

حينها تتبعتك بخطواتٍ مرتجفة ومتفردة، بعضٌ مني يود البقاء والتطهر
من هذا الحب، والبعض الآخر يشجع قدماي على المضي قدماً.

ويتتبع رياح هذا الحب غير المألوف؛ انتصر أخيراً الرأي الثاني،

أقلام متناثرة

وتتبعتك رغماً عني، فقد كان قلبي قائداً لزاماً سيرى، لمحتك من بعيد
وأنت تلاعب القطة الصغيرة وكأنك طفل في السادسة من عمره؛ ومن ثم
رجعت إلى مكانك بحركة سريعة متناهية الجمال والتناسق وفتحت
الكتاب، وشرعت تنغمس في غماره، لا أكذب عليك يا عزيزي، لكنني
قد مت من غيرة حينها، ووددت لو أكون مكان الكتاب، وأحظى بنظرة
عميقة منك كتلك. تركت مجدداً المكان، وتركت شذى سحرك خلفك
ليأسرني أكثر.

10/2/2024

ها أنا أستمر في الكتابة يا عزيزي، ربما أجد فيها تريباقاً لجرح الفراق الذي أصاب قلبي، وأفجع سرائري، هذا اللقاء كان فريداً من نوعه، أو لأسميه بداية الحب الجميل، على حسب ما أذكر كنتُ أكتب خاطرة ربيعية سعيدة، ولم أنتبه لوجودك بجانبني، رفعتُ رأسي فجأة، وكدت أقفز من مكاني، ثم تماكنت نفسي ونظرت إليك بريبة، وأنا أقول في قرارة نفسي أهذا هو أم قرينه؟! بل لأزيدك من الجنون شيئاً، تعودت من الشيطان لتأكد أنك النسخة الآدمية ههههه، لا علينا، قلت لك بعد أن جمعت مشاعري وكلماتي: " تفضل بالجلوس، لا تبقى واقفاً".

لتجيبني بالابتسامة التي تعودت عليها: "من دواعي سروري"، يومها لمحت لمعة الهوى في عينيك، بل كانت أشد من اللمعة التي تكتسي .

أقلام متناثرة

بدا لي وكأن شيئاً تغير، كأن حبي عرف طريقه إلى قلبك، جلسنا طويلاً وتبادلنا أطراف الحديث، وفي حين زلة قلبٍ منك قلت: "أحببتك..."، وبعدها ساد صمت رهيب في الوسط، فقط تبادلنا نظرات شاردة وكأن كلاً منا يبحث عن مأواه في قلب الآخر، ليعزلي حينها قطع ذلك الصمت لأقول "أنا"، كانت إجابة مختصرة، لكنها كانت كفيلة بتهدئة حدة الوضع، هكذا انتهى يومنا ذاك بعد أن احتفظ كل منا برقم قلب الآخر، حتى يتسنى لنا اللقاء ثانية.

الخاتمة

كانت رحلة مليئة بالإلهام والتحديات، حيث تلاقت الأفكار وتفاعلت المشاعر لتشكيل لوحة فنية من الكلمات، تأملنا في عوالم جديدة وبحثنا عن معاني أعمق، ووجدنا أنفسنا تنتقل بين سطور هذه التجربة بكل شغف.

لكن، كما هو الحال مع كل نهاية، يفتح الباب لبداية جديدة، حيث ينتظرنا المزيد من القصص والأفكار التي لا تزال في انتظار أن تُكتب. فلنستعد لاستقبال فصول جديدة من أقلام متناثرة، حيث الإبداع لا حدود له، والأحلام تظل تتسع مع كل خطوة.

الكاتبة: وردة عوض الله أبووردة

أقلام متناثرة

الفهرس

- 5..... المقدمة
- 6..... الأهداء
- 9..... أسماء رواد ومؤلفين قصة (في سوارع كولومبيا)
- 10..... قصة (في سوارع كولومبيا)
- أسماء رواد ومؤلفين قصة (حب في منزل مهجور حيث تتراقص ذكريات حضارة عريقة بين الجدران
- 23.....
- قصة (حب في منزل مهجور حيث تتراقص ذكريات حضارة عريقة بين الجدران)
- 24.....
- 45..... أسماء رواد ومؤلفين قصة (عشق على سواطي، كازينو)
- 46..... قصة (عشق على سواطي، كازينو)
- 53..... أسماء رواد ومؤلفين قصة (مذكرات كيلمانس)
- 54..... قصة (مذكرات كيلمانس)
- 61..... الخاتمة
- 62..... الفعرس



أفلام متناثرة

فكرة الفعالية والإعداد



مديرة ملتقى رواد الفكر والقلم العربي
أ. وردة عوض الله أبو وردة



إشراف
المسؤولة التنفيذية: أ. تيماء علي السكر

النهاية